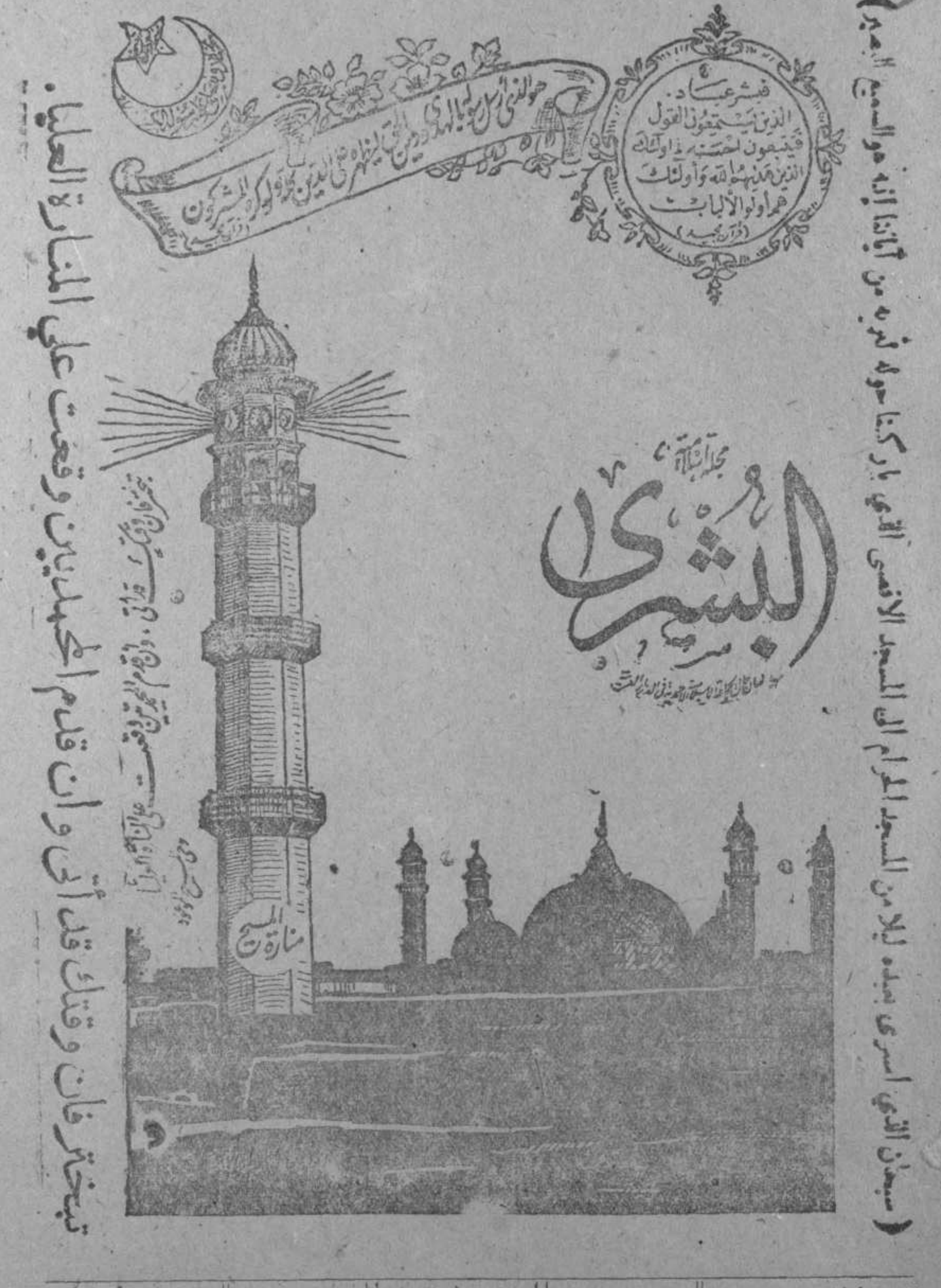


السنة الخامسة عشرة || ١٣٢٨ هش || ١٣٦٩ هجرية || المجلد ١٥ || العدد الثاني عشر

مدير البشرى و محررها
المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل : حيفا)

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٢٥ قرشا «
« « فى البلاد الاخرى	٦ شلنات «
من المساكين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات

الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على: « بنك انجلو فلسطين » أو « بنك باركليس » في حيفا ،

(Anglo Palestine Bank or Barclays Bank , Haifa)

أو الى

محاسب صدر أنجمن أحمدية بربوة

لحساب « مدير (البشرى) بجبل الكرمل : حيفا » ويرسل الينا وصله (RECEIPT) .

مدير البشرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل: حيفا

البشرى

عنوان البرقيات: البشرى، الكرمل: حيفا
AL-BUSHRA, Carmel, HAIFA.

السنة الـ ١٥	فتح ١٣٢٨ هش	العدد الـ ١٢

صفر سنة ١٣٦٩ هـ — كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ م

آيـــة لبني اسرائيل !

((كفف عن بني اسرائيل))

بعث المسيح عيسى بن مريم عليه السلام في هذه الارض - و في هذه البقعة التى تصدر منها (البشرى) - قبل اليوم ١٩١٩ سنة لاصلاح بني اسرائيل و دعوتهم الى العمل بروح تعاليم التوراة و بشارة قرب ظهور نبي عظيم من أمة اخرى (محمد ﷺ) . فجهر بدعوته و رسالته ، فعميت الانباء المتعلقة بظهور المسيح على علماء بني اسرائيل ، فلم يستطع بنو اسرائيل الذين كانوا موجودين بزمانه في هذه الارض أن يؤمنوا به ! لأن ملأهم و علماءهم

زعموا أن العلامات التى ذكرت فى التوراة عن المسيح الموعود بهم لا توجد فيه ! و ان ايلياء النبي الذي كان رفع الى السماء بجسمه العنصري حسب قول التوراة لم ينزل من السماء قبله ! و أنه ليس بملك و لا يملك عصا داوود ليسوس بها الامم و يعيد اليهم عرش ملكهم المفقود ! و لا تظهر منه آية ! و ليس هو بأهل النبوة لعدم كونه ابن اسرائيلي ! و لعدم استطاعة (الناصرة) أن تخلق رجلا جدراً بالنبوة والرسالة (*) فسعوا سعيا حثيثاً لاثبات صدقهم و تفنيد دعوى ابن مريم عليه السلام ! فوشوا به الى الحكام ليأخذوه و يقتلوه و يثبتوا صدقهم و كذبه حسب معيار التوراة ان النبي الكاذب يُقتل ! فنجحوا في مسعاهم من حيث الظاهر ، إذ اعتقلت الحكومة (الرومانية) المسيح ابن مريم وقررت صلبه حسب الحاح اليهود كما هو مذكور فى الاناجيل ! و لكن المسيح ابن مريم عليه السلام كان اخبر اتباعه بأنه يجري عليه مثلما جرى على يونس النبى عليهما السلام

« كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام و ثلاث ليال هكذا يكون ابن الانسان في قلب الأرض ثلاثة ايام و ثلاث ليال .
انجيل متى ١٢ : ٤٠ »

أي انه لا يلاقى حتفه بالصليب بل سينجو منه بفضل الله كما نجا يونس ع من بطن الحوت فحدث كما أخبر ونجا من الموت على الصليب وهاجر من هذه الارض التي رفضته الى بلاد الجلاء الاول و استقر في (كشمير) و مات حتف انفه هنالك و دفن في سري نكر ﴿ ١ ﴾ و ما زال قبره موجوداً فيها يزار و يتبرك به !

(*) « قال له نثنائيل : أ من الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح ؟ يوحنا ١ : ٤٦ »

﴿ ١ ﴾ نكر (كافها فارسية تلفظ كجيم مصرية) كلمة هندية معناها مدينة ، و سري معناها : سيد ، فمعنى سري نكر : مدينة السيد ! فليفكر في هذا الاسم أتباع « السيد المسيح » هذا و لا تنطبق كلمة (المسيح) على ابن مريم إلا إذا كان سائحا يسيح في الارض ، و لا يسمى المسافر من الناصرة الى طبريا أو من الناصرة الى القدس سياحا أو مسيحا .

و الى هذه الواقعات كلها أشار الله تعالى في القرآن المجيد بقوله { و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين * إذ قال الله : يا عيسى ! إني متوفيك و رافعك الي * و قولهم : إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم الخ }

و لا ريب في أن المسيح بن مريم عليه السلام كان مرسلا من الله تعالى و صادقا في دعواه ، و ايذاء نبي و السعي لقتله جريمة لا تغفر ! فلذا قضى الله تعالى أن يجازي الذين سعوا لقتله و يدين الذين ضلوا الحقيقة و أشاعوا ظلماً و زوراً أنه صلب ، فكتب على تلاميذه الذين زعموا انه قتل و صُلب — و لو لاجل مغفرة خطايا النصارى كما زعم اليوم — أن يُصلبوا و يقتلوا و خصوصا يُصلب رئيسهم بواص مقلوبا الذي قلب النصرانيـة تقليبا ! و كتب على بني اسرائيل أن يجلوا من هذه الارض و يشردوا تشريداً ! فكان كما قضى وأجلي بنواسرائيل من هذه الارض إجلاءاً تاماً في سنة ٧٠ ميلادية و شردوا في اوربا تشريداً ، و ذاقوا من العذاب بأيدي المشركين والنصارى و الملحدين من أهل اوربا ما دونه العذاب الذي ذاقه آباءهم من أيدي فرعون و ملائه ! و ظلوا يرزحون تحت العذاب المهين الف و تسعمائـة سنة ! ليس لهم من مغيث و لا معين : لا من العباد و لا رب العباد ! من قتلهم لا يُقتل ، و من عذبهم لا يسئل ، و من أهانهم لا يحاسب ، و من آذاهم لا يعاقب ، و من نهب مالهم لا ينهب ! فكأنهم امة لا قيمة لها في الوجود ! يُركلون في كل قطر من أقطار الارض ، لا الارض تحب أن تقلهم ، و لا السماء تود أن تظلـهم ! يودون أن يرجعوا الى الارض التى أخرج منها آباءهم و أجدادهم بعد ظهور المسيح فيهم ، و لكن الطرق مسدودة عليهم و أبواب الارض المقدسة مغلقة دونهم ! يدعون الله فلا يستجيب ! و يتوسلون الى ملأ اوربا فلا يعبأون بهم و لا يجيبون !

و أخيراً أراد الله أن يكف العذاب عنهم الى امة معدودة و يقربهم

الى المسلمين و يسمعهم صوت الاسلام مرة اخرى في آخر الزمان كما أسمع آباءهم صوت الاسلام في زمان ظهور الاسلام و يأتي بهم الى هذه الارض حسب أنباء التوراة و القرآن المجيد و يظهر لهم آية على صدق (مسيح الاسلام) عليه السلام الذي بُعث ليجمع عباد الله الصلحاء أجمعين على دين واحد « الاسلام » فأوحى الى عبده « ميرزا غلام احمد قادياني مسيح الاسلام » في سنة ١٩٠٥ م :

« بخور آنچه نرا بخورانيم (له) لك درجة في السماء و في الذين هم يبصرون * نزلت لك * لك نري آيات ونهدم ما يعمرون *

قل عندي شهادة من الله فهل انتم مؤمنون ? كففت عن بني اسرائيل ! ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين * اني مع الافواج آتيك بغتة »

فنشر عليه السلام هذا الوحي في اشهاره المنشور في ٢١ نيسان سنة ١٩٠٥ م لتتم الحجة عند ظهوره و تحققه و ليؤمن به من كان من المتقين !

و يزداد قدر هذا النبأ إذا رأينا أنه أعلن في سنة ١٩٠٥ م حينما كانت الدولة العثمانية تحكم هذه البلاد و ما كان يخطر ببال أحد من أهل هذه الارض وخصوصا ببال بني اسرائيل أن العذاب الذي ظلوا يذوقونه ١٩٠٠ سنة قد زال عنهم الآن ، و ان ابواب الارض المقدسة قد فتحت لهم ! بل ان « هرتسل » أحد اركان الصهيونية أو بالأحرى مؤسس الصهيونية العالمية

(له) جملة بالفارسية تعريبها : كل ما نطعمك . البشرى

كان يتطلع الى استعمار افريقيا الشرقية (يوغندا) لاستحالة الوصول الى فلسطين و استعمارها (*)

و كان هذا النبأ ضمن الانباء التي أنبأ بها المسيح الموعود عليه السلام عن الحرب العالمية (الاولى) . و لما نشبت الحرب العالمية الاولى و تحقق هذا النبأ عن بني اسرائيل جزئيا ، كتب مولانا أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز في كتابه القيم « دعوة الأمير » الرسل الى الامير « أمان الله خان » ملك أفغانستان ، المنشور في ١٩٢٤ م باللغة الفارسية و الاوردية ما ترجمته : —

« و مما اوحي اليه (المسيح الموعود عليه السلام) عن هذه الحرب :

(كففت عن بني اسرائيل)

و قد تمّ ذلك ايضا بكل وضوح ، إذ أعلن بلفور (اللورد بلفور حاليا) اثناء هذه الحرب و لاجل سبب نشوب هذه الحرب ، أن اليهود الذين هم مشردون عن وطنهم ! سيردّ اليهم وطنهم القومي « فلسطين » وتجعل حكومات الحلفاء بعد انتهاء هذه الحرب نصب اعينها أن تدفع عنهم الجور الذي حلّ بهم ! ففصلت فلسطين حسب هذا الوعد عن تركيا بعد انتهاء هذه الحرب ، وأعلن عنها أنها ستكون وطناً قومياً لليهود ! و تُحكم (فلسطين) الآن بصورة حتى تصبح يوما وطنا قوميا لليهود ! و يُجمع اليهود من كل قطر من أقطار الارض و يؤتى بهم اليها و يعمرون فيها . وبذلك قد حُقق

(*) انظر THE TRIAL AND ERROR للدكتور حاييم وايزمان ، رئيس « اسرائيل » ، صفحة ٧٤ .

مطلب اليهود الذي كانوا يقدمونه الى الناس لاجتماعهم القومي .

ومن البدائع عن هذه الآية ﴿ كشفت عن بني اسرائيل ﴾ أن القرآن الكريم ايضا قد أشار اليها ، فقد ورد في سورة بني اسرائيل (الاسراء) : —

﴿ وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً ﴾

قال بعض المفسرين ان المراد من ﴿ الارض ﴾ في هذه الآية ﴿ مصر ﴾ ومن ﴿ وعد الآخرة ﴾ القيامة ! ولكنهما ليسا بصحيحين لان بني اسرائيل ما أمروا قط بالسكنى في مصر بل أمروا بالسكنى في ﴿ الارض المقدسة ﴾ وفيها سكنوا ، وكذلك ليس المراد من ﴿ وعد الآخرة ﴾ القيامة ! لانه لا يوجد أي علاقة للقيامة بالسكنى في الارض المقدسة !

أما تأويل (معنى) الآية الصحيح فهو ان بني اسرائيل قد أمروا بالسكنى في الارض المقدسة ، ثم أنبأ بقوله : —

﴿ فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا (*) ﴾

أنه يأتي زمان ستضطرون فيه الى مغادرتها ، ثم نأتي بكم اليها لفيفا حين مجيء وعد الآخرة أي بعد بعثة المسيح الثانية ! والى هذا المعنى ذهب صاحب تفسير « فتح البيان » حيث قال : —

« وعد الآخرة نزول عيسى من السماء (م) »

(*) « اللفيف : الجمع العظيم من اخلاط شتى ، فيهم الشريف والدني والمطيع والعاصي والقوي والضعيف . المنجد » محمد شريف

(م) « من السماء » زيادة من المفسر لأنها لم ترد في آية قرآنية ولا في حديث صحيح ، وكلمة النزول كلمة تشريف كما قال الله تعالى عن النبي ﷺ ﴿ قد انزل الله اليكم ذكراً : رسولا ، يتلوا عليكم آيات الله مبينات ﴾ شريف

لقد ذكر الله تعالى في الع الاول من هذه السورة زمانين يأتيان على بني اسرائيل . و قال عن الزمان الثاني : —

(فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة و ليتبروا ما علوا تتبيراً)

و يتبين من هذه الآية أن المراد من الوعد الآخرة في هذه الآية هو ذلك الزمان الذي يأتى على بني اسرائيل بعد بعث المسيح ، و بما أن بني اسرائيل قد شردوا تشريداً في ذلك الزمان عوضا عن جمعهم بعد بعثة المسيح بن مريم عليه السلام ، فلذا وجب الاعتقاد بأن المراد من وعد الآخرة في قوله تعالى : —

(فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا)

هو ذلك الزمان الذى يأتي على بني اسرائيل بعد نزول المسيح الثاني والمراد من (جئنا بكم لفيفاً) هو ذلك الاجتماع اليهود الذى يحدث الآن في ﴿ فلسطين ﴾ فانهم يجمعون من أقطار العالم جمعاً و يعمرون فيها .

و ينبئ (كففت عن بني اسرائيل) بزوال تلك المعارضة التي كانت تمسكها امم العالم لبني اسرائيل ، و ما كانت تسمح لهم امة من الامم بأن يعمروا لهم وطناً قومياً (*) »

﴿ دعوة الامير صفحة ٢٣٦ — ٢٣٨ ﴾

وظل يتم هذا النبأ (كففت عن بني اسرائيل) شيئا فشيئا الى ١٤ أيار ١٩٤٨ حتى تأسست « اسرائيل » في ١٥ أيار سنة ١٩٤٨ م ، و تحقق هذا النبأ بكل وضوح للمبصرين !

(*) قال أيده الله عن فرعون و هامان أنهما قيصر المانيا الذي كان يزعم كفرعون انا ربكم الاعلى ، و ملك النمسا الذي ماكان ذا شخصية مستقلة بل كان يعمل باوامر لورد الحرب الالماني (دعوة الامير صفحة ٢٣٣) . شريف

لقد همّ العرب يومئذ - ولهم بعض العذر - أن يقضوا على « اسرائيل » ويقذفوا بني اسرائيل في البحر فقذفت اميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا انفسها في هذه المعركة و بذلت ما في وسعها من الوسائل الدبلوماسية و غير الدبلوماسية لتأسيس اسرائيل و تقوية أبناءها ! و هكذا كُفّ العذاب عن بنى اسرائيل ! ثم أصبحت « اسرائيل » عضواً في هيئة الامم المتحدة في هذه السنة ! فلم يعارضها الاوربيون الذين كانوا يسومون بني اسرائيل سوء العذاب ويحقرونهم تحقيراً. و لا تقدر اليوم حكومة اوربية (*) أن تعلن بأنها تعامل بني اسرائيل كما كانت تعاملهم قبل أن يوحي الله الى مسيحه احمد الموعود عليه السلام : —

((كففت عن بنى اسرائيل))

وان في ذلك لاية لبني اسرائيل خصوصا وللعالم أجمع ! فهل انتم مؤمنون ؟

هذا و نحن بمناسبة تحقق هذا النبأ العظيم و كف العذاب عن بني اسرائيل نخاطب بني اسرائيل و نقول لهم : فكروا في هذا النبأ الذى نشر قبل اليوم بأربع و أربعين سنة ، و اعرفوا بتحققه صدق سيدنا ﴿ احمد المسيح الموعود ﴾ الذي أنبأ به « باسم الله » حينما كنتم تتيهون في ارض اوربا و تركلون في أقطارها و تتحملون انواع الاذى والعذاب ، واعلموا ان المسيح الموعود عليه السلام مرسل من الله و داع الى الاسلام و محيي شريعة سيد الانام ﴿ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ و تظهر منه آيات على صدق الاسلام و أتى فى القرن الرابع عشر بعد ﴿ محمد صلى الله عليه وسلم ﴾ كما كان جاء عيسى ابن مريم في القرن الرابع عشر بعد موسى عليهما السلام ! واعرفوا ان الله تعالى قد أتى بكم

(*) قلنا أوربية لأن الحكومات الشرقية لم تخضب ايديها بدماء اليهود باسم اللاسامية والرأسمالية و ما شاكلها . منه

الى ديار الاسلام ليسمعكم كتاب الاسلام القرآن المجيد الذي انزله على خاتم رسله (محمد ﷺ) المبعوث للناس كافة من وسط اخوتكم ابني اسمعيل : العرب) كمثل موسى عليه السلام ليتم حجته عليكم حسب نبأه في التوراة :—

واقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به . ويكون أن الانسان الذي لايسمع لكلامي الذى يتكلم به باسمي أنا أطالبه !»

« تثنية ١٨ : ١٨ — ٢٠ »

فان أسلمتم و آمنتم فهو خير لكم ! و الله غنى عن العالمين ! و ما علينا إلا البلاغ المبين ! و السلام على من اتبع الهدى »

أقول و لا أخشى فانى مسيح
ولو عند هذا القول بالسيف أجرح
(احمد عليه السلام)

نبأ من أنبـــاء المسيح الموعود عليه السلام الذى يوشك أن يحقق فى الهنـــد

« ورأيت فى المنام : كأني أسرجت جوادي ، لبعض مرادي ، وما أدري اين ذاهبي ، وأى أمر مطلبي ، وكنت أحس في قلبي أنني لأمر من المشغوفين * فامتطيت أجردى باستصحاب بعض السلاح ، متوكلا على الله كسنة أهل الصلاح ، ولم أكن كالمتباطئين * ثم وجدتنى كأني عثرت على خيل قصدوا متسلحين داري ، لاهلاكي وتباري ، وكأنهم يجيئون لاضراري منخرطين * وكنت وحيداً ومع ذلك رأيتنى اني لا البس من خوذ غير عُدد ، وجدتها من الله كخوذ ، وقد أنفت أن أكون من القاعدين ، والمتخلفين الخائفين * فانطلقتُ مجداً الى جهة من الجهات ، مستقريا اربي الذي كنت احسبه من اكبر المهمات ، وأعظم المثوبات ، فى الدنيا والدين * إذ رأيت الوفا من الناس ، فارسين على الافراس ، يأتون اليّ متسارعين * ففرحت برؤيتهم كالخباس ، ووجدت في قلبي حولا للجحاس ، وكنت اتلوهم كتلو الصيادين * ثم اطلقت الفرس على آثارهم ، لادرك من فص اخبارهم ، وكنت أتيقن انني لمن المظفرين * فدنوت منهم فاذا هم قوم دروس البزّة كريه الهيئة ميسمهم كميسم المشركين ، ولباسهم لباس الفاسقين * ورأيتهم مطلقين افراسهم كالمغيرين * وكنت أفيد لحظي بأشباحهم كالرائين * وكنت أسارع اليهم كالكماة ، وكان فرسي كأنه يزجيه قائد الغيب كإزجاء الحمولات بالحداة ، وكنت على طلاوة اقدامه كالمستطرفين * فما لبثوا أن رجعوا متدهدهين الى خميلتي ، ليزاحموا حولي وحيلتي ، وليتلفوا أثماري ، ويزعجوا أشجاري ، وليشنوا عليها الغارات كالمفسدين * فأوحشنى دخولهم في بستاني ، وأدهشت

بانحرافهم و ولوجهم فيها فضجرت ضجراً شديداً و فاق حناني ، و شهد توهمي أنهم يريدون ابادة أشجاري و كسر اغصاني ، فبادرت اليهم وظننت أن الوقت من غشاشي اللأواء ، وصارت أرضي موطن الأعداء ، فأوجست في نفسي خيفة كالضعيفين المزؤدين * فقصدت الحديقة ، لأفتش الحقيقة ، فلما دخلت حديقتي ، و استشرفت بتحديق حدقتي ، واستطلعت طلع مقامهم رأيتهم من مكان بعيد في بحبوحة بستاني ساقطين مصروعين كالميتين * فافرج كربي و أمن سربي و بادرت اليهم جذلا و بأقدام الفرحين * فلما دنوت منهم وجدتهم أصبحوا فرسى كموت نفس واحدة ميتين ذليلين مقهورين * سلخت جلودهم ! و شجت رؤوسهم ! و ذعطت حلوقهم ! و قطعت ايديهم و ارجلهم ! و صرعوا كالممزقين * و اغتيلوا كالذين سقطت عليهم صاعقة فكانوا من المحرقين * فقمت على مصارعهم عند التلاقي ، و عبراتي يتحدرن من مآقي ، و قلت : يا رب ! روحي فداء سبيلك لقد تبت عليّ و نصرت عبدك بنصرة لا يوجد مثله في العالمين * رب قتلتهم بأيديك قبل أن قاتلا صيرعان ، وحاربا حتفان ، و بارزا فتلان ، تفعل ما تشاء وليس مثلك في الناصرين * انت انقذتني و نجيتني و ما كنت أن انجى من هذه البلايا لو لا رحمتك يا ارحم الراحمين * ثم استيقظت وكنت من الشاكرين المنيبين * فالحمد لله رب العالمين *

و أولت هذه الرؤيا الى نصرة الله و ظفره بغير توسط الايدي والاسباب ليتم عليّ نعماءه و يجعلني من المنعمين *

و الآن ابين لكم تأويل الرؤيا لتكونوا من المبصرين *

فاما شج الرؤس و ذعط الحلوق فتأويله كسر كبر الاعداء و فصم ازدهائهم و جعلهم كالمنكسرين * و أما تقطيع الايدي فتأويله ازالة قوة المبارزة و المماراة و اعجازهم و صدهم عن البطش و حيل المقاومات و

انتزاع اسلحة الهيجاء منهم،

و جعلهم مخذولين مصدودين * و أما تقطيع الارجل فتأويله اتمام الحجة عليهم و سد طريق المناص و تغليق ابواب الفرار و تشديد الالزام عليهم وجعلهم كالمسجونين *

وهذا فعل الله الذي هو قادر على كل شيء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ! و يهزم من يشاء ! و يفتح لمن يشاء ! وما كان له أحد من المعجزين * ان الذين كذبوا رسله و آذوا عباده و كفروا بآيات الله ولقاءه اولئك يئسوا من رحمته و أرداهم ظنهم و أهلكهم كبرهم فحبطت أعمالهم و صاروا هالكين *

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و لا تتخلفوا عن داعي الله و كونوا مع الصادقين * لقد ابلغتكم رسالة ربي و نصحت لكم فكيف آسى على قوم لا يحبون الناصحين * »

(مرآة كمالات الاسلام ، المنشور في ١٣١١ ﻫ ، صفحة ٥٧٨ — ٥٨١)

الجزيرة الغراء والاحمـــــــدية

نشرت جريدة « الجزيرة » الغراء التي تصدر في عمان مقالة عن جامعتنا ﴿ الاحمدية ﴾ في عددها الصادر في ١٢ حزيران (١٩٤٩) نثبت ههنا معظمها لقرائنا الكرام، شاكرين « الجزيرة » الغراء . البشرى

« .... ان سكان عمان يشاهدون بين حين وآخر في شوارع العاصمة رجلا هنديا طويل القامة حسن الهندام انيق اللباس قد اعتم بعمامة بيضاء على الطراز الهندي و ارتدى حلة قشيبة ، و لا يرى إلا و هو مسرع الخطى يتأبط أحيانا بعض الكتب ....

ان هذا الشاب المتعمم يدعى « رشيد احمد الجغتائي » من مدينة قاديان .... و ينتمي الى فرقة جديدة ظهرت في تلك المقاطعة الاسلامية و عرفت باسم « القاديانية » أو « الاحمدية » نسبة الى رئيسها و مؤسسها ﴿ ميرزا غلام احمد القادياني ﴾ الذى ولد عام ١٨٣٥ و توفي عام ١٩٠٨ و دعا نفسه بالمسيح الموعود و المهدي المنتظر ...

وأخذت تنتشر حركته في بلاد الهند ثم انتقلت الى بعض الاقطار الاسلامية و الاوربية و الاميركية و يقال ان عدد أتباع هذه الفرقة بلغ الآن مليونين و نيفا . و قد وجه أقطاب هذه الفرقة عنايتهم القصوى لتنظيم حركة التبشير للديانة الاسلامية من ناحية و لعقيدتهم الخاصة من ناحية اخرى ، و أخذوا يرسلون الدعاة والمبشرين الى مختلف انحاء المعمورة بعد أن يتزودوا بثقافة دينية و عصرية واسعة و يتقنوا اللغة العربية اتقانا تاما يساعدهم على تقدير ما يريدون تفسيره من آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية بما يتفق مع وجهات نظرهم والاستاذ رشيد احمد الجغتائي ..... هو من مبشري هذه الحركة

ورسلها البارزين و كان يقيم في حيفا . . . . و لما تأزمت الحالة في فلسطين هرع الى عمان في مستهل السنة الماضية و التى فيها عصا تسياره ، و استهل اعماله بالمثول بين يدى جلالة الملك المعظم و رفع الى جلالته رسالة من زعيم الحركة المذكورة ﴿ ميرزا بشير الدين ﴾ و نقل رد جلالته السامي على هذه الرسالة

و هو على اتصال وثيق بمركز الجماعة الرئيسي فى قاديان حيث يتلقى التعليمات اللازمة و النفقات الضرورية المضي فى أداء مهمته .

أما عقيدة هذه الفرقة أو الجماعة فتختلف اختلافا بينا عن العقائد الاسلامية المعروفة فى عدة نقاط هامة ولذلك اعتبر أشياعها في نظر بعض علماء المسلمين من المارقين . و نحن نلخص فيما يلى أهم النواحي التي شذوا بها عن المجموعة الاسلامية :—

(١) يعتقدون ان النبوة لم تختتم بسيد المرسلين محمد ﷺ ﴿ له ﴾ وان الوحي كما هبط عليه فانه هبط على مؤسس حركتهم ميرزا غلام احمد و على خلفاءه من بعده . و يفسرون كلمة (خاتم) تفسيراً آخر يختلف عن معناها الشائع الذى يدين به جمهرة المسلمين .

(٢) يقولون بصلب المسيح عليه السلام ﴿ * ﴾ و انه توفي و دفن في (كشمير) و لم يرفع بجسده الى السماء .

﴿ له ﴾ نعتقد بانقطاع النبوة التشريعية و المستقلة بعد سيدنا محمد ﷺ ، ولا نعتقد بانقطاع النبوة غير التشريعية التابعة لنبوة سيدنا محمد ﷺ . و لزيادة المعرفة انظر « ازالة خطأ بقلم مؤسس الحركة الاحمدية » المنشورة فى العدد الثاني من المجلد ١٥ للبشرى . البشرى

﴿ * ﴾ لا نقول بصلب المسيح عليه السلام بل نقول بنجاته من الصليب حيا ! كنجاة يونس عليه السلام من بطن الحوت حيا و ابراهيم عليه السلام من النار و أيوب عليه السلام من الشيطان و يوسف عليه السلام من غيابة الجب وموسى ع من اليم وسيد الثقلين محمد ﷺ من القتل يوم الاحد مع اعلان الكفار « قتل محمد »

(٣) يزعمون أن المسيح المنتظر الذي تنبأ عنه الرسول الاعظم و غيره من الرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام هو (غلام احمد) المذكور ، و انه هو المهدى ايضا ، و يسبغون عليه اسمى النعوت و أجل الالقاب و كذلك على خلفاءه من بعده .

(٤) ينكرون مسألة النسخ في القرآن الكريم ولهم تأويلات خاصة لبعض الآيات الشريفة .

(٥) لهم آراء خاصة حول المعجزات والاجتهاد والقضاء و القدر والجهاد و عذاب القبر (م)

هذا ابرز ما تنطوي عليه عقيدة القاديانية أو الاحمدية و تختلف فيه عن المبادى الاسلامية المعروفة .

و قد ذهب خصومهم الى ابعد من ذلك ، فوجهوا اليهم شتى التهم و نعتوهم بأقبح النعوت . . . . (ل)

ثم وفاته حتف انفه في كشمير ورفع روحه الى الله كما قال تعالى (وما قتلوه و ما صلبوه) و (يا عيسى إني متوفيك و رافعك اليّ) و (يا أيتها النفس المطمئنة * إرجعي الى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) . هذا و من استزاد فليقرأ كتاب المسيح الموعود عليه السلام (حمامة البشرى الى أهل مكة و صلحاء أم القرى) . البشرى

(م) نؤمن بصدور المعجزات — التي يريد الله اظهارها لهداية عباده — من الانبياء الكرام ، و بقضاء الله و قدره ، و وجوب الجهاد بالقرآن المجيد حسب أمر الله تعالى (و جاهدهم به جهاداً كبيراً) ، و عذاب القبر يصيب كلّ مجرم بعد دخوله في القبر إن شاء الله . البشرى

(ل) نفوض أمرنا وأمر خصومنا الى الله ! انه بعباده خبير بصير ! وقد قال في هذا الباب (و كذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً . ولو شاء ربك ما فعلوه ، فذرهم

و قبل أن نمسح القلم نرى من واجبنا الاعتراف بنشاط دعاة الحركة الأحمدية و ما يبذلون من الجهود في سبيل نشر الديانة الاسلامية و لا سيما في في مجاهل افريقيا و اواسطها وفي اميركا وحبذا لو قصروا جهودهم على تلك الجهات وحصروها في ارشاد الملحدين الى تعاليم الدين وهداية الضالين الى الصراط المستقيم دون اقحام مسألة القاديانية في الموضوع (**)

ومما هو جدير بالذكر أن الزعيم الكبير « السر ظفر الله خان » وزير خارجية الباكستان هو من أقطاب هذه الحركة و مبشريها (م) فقد كان يقوم اثناء وجوده في اميركا كمبشر ديني كما كان يؤدي مهمته السياسية في خدمة القضية الفلسطينية على أتم الوجوه !

وقد علمنا من الاستاذ رشيد ممثل هذه الحركة في المملكة الاردنية أن جماعة الدعوة (الجماعة الاحمدية . البشرى) قد وفقوا لترجمة القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية واطلعنا على نسخة انيقة من هذه الترجمة كما وفقوا لترجمته ايضا الى مختلف اللغات : الالمانية و الروسية و الايطالية و الاسبانيه ، و انهم تمكنوا من انشاء عدة مساجد للمسلمين في شتى العواصم و المدن الاوربية و الاميركية والافريقية » م؟

و ما يفترون * و لتصغى اليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه و ليقترفوا ماهم مقترفون » البشرى

(**) نشكر زميلنا الكريم على هذه المشورة و نحيطه علما بأن الاحمدية إن هي إلا الاسلام الصحيح . البشرى

(م) حضرته — بارك الله في عمره و علمه — ليس بمبشر بالمعنى الذى قصده زميلنا المحترم ، بل يعمل بقول الله تعالى « قل : هذه سبيلي ! أدعو الى الله على بصيرة أنا و من اتبعني » البشرى

أنصار البشرى

(٣)

ننشر فيما يلي عدد الشكر أسماء انصار (البشرى) الكرام الذين لبوا نداءنا و نصرونا بمالهم في هذه الايام العصيبة و ساعدونا في اصدار البشرى شهريا و تبليغ رسالات الله و رفع شأن الاحمدية بها، و ندعو الله عز و جل أن يجزيهم جميعا احسن الجزاء ؟ مدير البشرى .

الاسم	جنيه
السيد محمود صالح العودة — كبابير : حيفا	٥
الحاج طيب عبد الحي العودة	٥
السيد ابو لطفي محمد الشيخ عبد الله	٢
الشيخ عبد الله زيدان	٢
السيد حسين علي فرعون	٢
السيد عبد الهادي احمد العودة	٢
السيد حامد صالح عودة	٢
السيد عبد الجليل حسين	٢
السيد محمد علي العودة	٢
السيد عبد الله عباس العودة	٢
السيدة أم عبد الله عباس	٢
السيد محمود احمد عودة	٢
الاستاذ عبد الله أسعد العودة	٢
السيد لطفي و خالد محمد الشيخ	٢
السيد عبد الرحمن عبد القادر عودة	٢
الحاج محمد عبد القادر اسحق — افريقيا الغربية	١
ابن عبد الرزاق — الهند	٥

(تم المجلد الخامس عشر من (البشرى) فالحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً و باطناً)

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القاديانى
المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه الصلاة والسلام

١٢٥٠ — ١٣٢٦ هـ

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالى

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان ـ بنجاب ـ الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

فى جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة ترسل مجانا الى الطالبين

من استزاد { فليزر أو يخابر (مركز الجماعة الاحمدية بجبل الكرمل : حيفا)
أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها }